اضربه والمصدرة بمعمول فعلها نحو زيدا عمرا ضرب او تضرب او بحرف تنفيس وخالف في
الاخيرتين بعض المتأخرين والقسمية منعها ثعلب ورد بالسماع قال تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم والطلبية
منعها ابن الانباري لانها لا تحتمل الصدق والكذب والخبر حقه ذلك ورد بان المفرد
يقع خبرا اجماعا ولا يحتمل ذلك وبالسماع قال قلب من عيل صبره كيف يسلو صاليا
نار لوعة وغرام وقال ابن السراج اذا وقعت خبرا فالقول قبلها مقدر فنحو زيد اضربه
على تقدير اقول لك اضربه وذلك المقدر هو الخبر والمذكور معموله وقال شيخنا العلامة
الكافيجي رحمه الله ولا يسوغ الاخبار بجملة ندائية نحو زيد يا اخاه ولا مصدرة بلكن
او بل او حتى بالاجماع في كل ذلك ص ويجب فيها ان لم تكنه معنى ضمير عائد اليه مطابق
ولا يحذف مطلقا عند الجمهور الا في نحو السمن منوان بدرهم او لشذوذ وقيل يجوز حذف
منه اولا ثانيا ومنصوب بفعل تام متصرف بقلة ورابعها بكثرة وخامسها ان كان
المبتدأ استفهاما او كلا او كلتا وسادسها ان كان صدرا او لا يتصرف وسابعها ان اقتضى
عموما وثامنها ان نصب بجامد وتاسعها وصفة وعاشرها ومجرور واصله النصب والمختار
ان دل دليل ولم يؤد الى تهيئة عمل او حاجز مطلقا والا فلا ش الجملة ان كانت نفس
المبتدأ في المعنى لم تحتج الى رابط نحو افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا
الله والا فلا بد لها من ضمير عائد على المبتدأ يربطها به وشرطه ان يكون مطابقا له
نحو زيد قائم غلامه وهل يجوز حذفه فيه اقوال احدها وعليه الجمهور انه لا يجوز سوا
كان مرفوعا مبتدأ او فاعلا او منصوبا بفعل متصرف او جامد او بفصل او وصف او
حرف او مجرورا والآية سورة واحدة ونحو انه بحرف ولا يؤدي حذفه الى تهيئة عامل او
نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه بخلاف ما اذا ادى نحو الرغيف اكلت تريد منه
او جر باضافة سواء كان اصله النصب نحو زيد انا ضاربه ام لم يكن نحو زيد قام غلامه
وقيل يجوز حذف المرفوع اذا كان مبتدأ وعليه صاحب البسيط قال لانه لا مانع
منه نحو زيد هو قائم وقوله ذرب قيل عار اي هو عار ورد بانه لا يدري احذف شيء ام لا
لصلاحية المذكور للاستقلال بالخبرية وقيل يجوز حذف المنصوب بفعل تام متصرف
بقلة وعليه ابن الربيع كقراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى اي وعده وقيل
يجوز ذلك بكثرة وعليه هشام منا الكوفيين نحو زيد ضربت وقيل يختص ذلك بما اذا
كان المبتدأ اسم استفهام او كلا او كلتا او كلا وعليه الفراء كالآية المذكورة وكقوله
على ذنب كله لم اصنع وقوله كلاهما احد مستريضا وقولك ايهم ضربت ووجهه
قياس الاستفهام على الموصول بجامع عدم تقدم المعمول وكون كل وكلا في معنى ما فيه
كل الرجال او كلا الرجلين ضربت في معنى ما من الرجال او ما من الرجلين الا من ضربت
ومثالها الصدر فاشبهت الموصول فساغ الحذف كعائده وقيل يجوز الحذف في كل اسم
له الصدر نحو كم واي وفي كل اسم لا يتعرف نحو من وما وحكي هذا عن الفراء ايضا ووجهه
بانه اذا لزم الصدر كثر فيه الرفع وقيل كونه منصوبا لا بد فاجري مجرى كل لا كثر من احوال الدخلا

ما

ما يستدعي ويتأخر وقيل يجوز الحذف في كل وما اشبهها في اقتضاء العموم حكي عن الفراء
ايضا نحو رجل يدعو الى خير اجيب وامرء يخبر اطيع وقيل يجوز حذف المنصوب بفعل
جامد كما لتعجب نحو ابوك ما احسن اي احسنه وعليه الكسائي وقيل يجوز حذف المنصوب
بالوصف نحو الدرهم انا معطيك وقيل يجوز حذف المجرور اذا كان اصله النصب بان
كان المضاف اسم فاعل نحو زيد انا ضارب اي ضاربه بخلاف غيره والمختار من هذا كله
الجواز بشرطين احدهما وجود دليل يدل على المحذوف الثاني ان لا يؤدي الى رجحان
على اخر بان يؤدي الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه كما تقدم في الرغيف اكلت
منه وكايهم ضربت فانه يؤدي الى تسليط الكلمة وضربت على نصب الاسم المقدم ومتى فقد
احد الشرطين لم يجز الحذف وسواء في حالتي الجواز والمنع المرفوع والمنصوب والمجرور وقال
بعضهم لا يجوز الحذف الا بخمسة شروط ان لا يكون فاعلا ولا نايبا عنه ولا مؤديا [illegible] ولا
الى التهيئة والقطع وهذه الخمسة ترجع الى الشرطين الذين اخترناهما ص ويغني
عنه اشارة وخصه ابن الحاجب بالبعيد والمبتدأ اسم موصول او موصوف وتكراره بلفظه وضعفه
سيبويه وثانيها يختص بالضرورة ورابعها بالتهويل وعموم وتوقف ابن هشام وعطف جملة فيها
ضميره بالفاء قال هشام والواو والمختار وفاقا للزجاج جواز نحو زيد يقوم عمرو ان قام
وان لم يعطف لا تكراره بمعناه ووجود ضمير عائد اليه بدلا من بعض الجملة خلافا للاخفش
فيهما ش الاصل في الرابط الضمير ولهذا يربط به مذكورا ومحذوفا ويغني عنه اشياء
احدها الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير والذين كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها اولئك اصحاب النار ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وخصه
ابن الحاجب بكون المبتدأ موصولا او موصوفا والاشارة للبعيد فيمتنع نحو زيد قام
هذا وزيد قام ذاك الثاني تكرار المبتدأ بلفظه نحو زيد قام زيد واكثر ما يكون في
مواضع التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقيل
انه يختص بذلك ولا يجوز في غيره وقيل يختص بالضرورة ولا يجوز في غيرها وقيل يجوز في
الاختيار بضعف وعليه سيبويه الثالث عموم يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقوله
فاما الصبر عنها فلا صبرا وتوقف فيه الشيخ جمال الدين بن هشام فقال في المغني كذا
قالوا فيلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار
قال واما المثال فيخرج على ان ال فيه للعهد لا للجنس وفي البيت الرابط فيه اعادة
المبتدأ بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له عن شيء
الرابع عطف جملة فيها ضمير المبتدأ بالفاء السببية على الجملة المخبر بها الخالية منه نحو
وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق فقوله فيبدو ضمير عائد على انسان
المبتدأ وهي معطوفة بالفاء على يحسر الماء الخبر الخامس عطفها الجملة المذكورة بالواو
اجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ومنعه الجمهور لانها انما تكون في الجمع
في المفردات لا في الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد السادس
شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام اجازه الزجاج وجزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1